

مستقبل البحر الميت، الى أين؟



أردونيون، فلسطينيون، اسرأئيليون و أوريون يعملون
معا في بحث عن حلول مستدامة لمشاكل البحر
الميت

www.deadseaproject.org

كيف يمكن أن نساعد؟

- اتصل مع الممثل السياسي المحلي لمنطقتك واطلب منهم تقديم مشاريع دعم لحماية البحر الميت.
- شجع أصدقائك وعائلتك لعمل جولة أو زيارة الصحراء الفريدة والمميزة المحيطة بالبحر الميت.
- اكتب مقالة عن الحالة البيئية المزرية للبحر الميت في الصحف المحلية أو حتى الوطنية.

لمزيد من المعلومات حول هذا المشروع الرجاء زيارة موقعنا على
شبكة الانترنت: www.deadseaproject.org

Partners



ARC Seibersdorf Research
GmbH Wien, Austria



The Arava Institute for
Environmental Studies
Israel



Applied Research Institute -
Jerusalem (ARIJ)
Bethlehem, Palestine



ECO Consult Office
Amman, Jordan



University of Newcastle Newcastle upon Tyne
United Kingdom

Funded by:



European Union

البحث عن مستقبل أفضل

في شهر شباط من عام ٢٠٠٣ ميلادية تمت الموافقة من قبل الاتحاد الأوروبي لدعم مشروع لإيجاد استراتيجيات مستدامة لإدارة المياه في منطقة حوض البحر الميت. المشروع المشترك بين الدول الثلاث المحيطة بالبحر الميت يوفر فرصة نادرة لدراسة منطقة البحر الميت. يركز المشروع بشكل رئيسي على إيجاد البدائل المقبولة اجتماعيا. المفيدة اقتصاديا والمستدامة بيئيا لإدارة مثل المصادر الطبيعية في حوض البحر الميت. على سبيل المثال، سوف يبحث المشروع عن بدائل للسياحة الفندقية للاستعاضة عنها بالسياحة البديلة التي قد تعود بفائدة أكبر على المواطنين في منطقة البحر الميت.



الصناعات الإسرائيلية والأردنية تنتج عدة منتجات ملحية من المصادر المعدنية الغنية للبحر الميت

العمل معا من أجل مستقبل أفضل

فريق العمل يضم باحثين فلسطينيين من معهد الأبحاث التطبيقية-القدس (أريج) الواقع في بيت لحم، وباحثين إسرائيليين من معهد وادي عربة للدراسات البيئية وشركة استشارية بيئية أردنية متخصصة في إدارة مصادر المياه وباحثين من النمسا والجنرال. الفريق يعمل معا في عدة مجالات في المشروع تتضمن جمع المعلومات ودمجها وتحليلها.

حقائق حول البحر الميت

تقلصت المساحة السطحية للبحر الميت في السنوات العشرين السابقة بحوالي ٣٠٪ بينما إنخفض مستوى المياه السطحية للبحر الميت بمعدل متر في السنة وهذا المعدل أخذ في التسارع. على الضفاف الغربية للبحر الميت تظهر حفر انهدامية، تختلف هذه الحفر بالحجم والعمق وتتكون تحت الطرقات، البنايات، الأراضي الزراعية والمحميات الطبيعية ما يشكل خطرا كبيرا على سلامة سكان المنطقة. الضفاف الشرقية من البحر الميت تواجه كذلك تدهورا في نوعيتها وجودتها. ان هذه المشاكل ناجمة بشكل عام عن الاستخدام المفرط وغير المستدام للمصادر المائية من منطقة البحر الميت.

أهمية البحر الميت

يعتبر البحر الميت منطقة تراث طبيعي وثقافي عالمي، فحوضه هو المكان الذي بزغت منه أقدم الحضارات الإنسانية على سطح الأرض بالإضافة إلى كونه منطقة فيها العديد من المواقع الدينية المقدسة للديانات السماوية الثلاث: المسيحية والإسلامية واليهودية. وتشكل منطقة البحر الميت بيئة فريدة للحياة البرية حيث تحتوي على مواطن مئات الأنواع من النباتات والحيوانات وبالأخص هي موطن لأكثر من ٩٠ نوع من الطيور تتضمن بعض الأنواع التي أصبحت مهددة بالانقراض عالميا. إن مكونات مياه البحر الميت ومناخ المنطقة الفريد يوفر العناصر اللازمة لعلاج أمراض الجلد والتنفس والروماتزم والذي جعل من البحر الميت منطقة جذب سياحي.



اللوحه التي تظهر في الصورة تبين مستوى المياه في البحر الميت في سنة ١٩٨٤ وأيضا حافة الشاطئ التي لا تكاد ترى اليوم.

على من يؤثر هذا التدهور؟

إن تدهور جودة ونوعية شواطئ البحر الميت أثر بشكل مباشر وسلب على القطاع السياحي. يوجد اليوم ٥٥٠٠ غرفة فندقية في حوض البحر الميت ويوفر القطاع الفندقي ما يقارب ١١٠٠٠ وظيفة عمل. هنالك خطط مستقبلية لبناء ما يقارب ٥٠٠٠٠ غرفة فندقية جديدة ولكن تأجل تنفيذ هذه الخطط بسبب انحصار شواطئ البحر الميت وانخفاض مستوى المياه فيه. هذه الخطط لتنمية قطاع السياحة كانت ستوفر عدد كبير من الوظائف والتي من الممكن أن تعزز اقتصاديات دول المنطقة. من جهة أخرى فإن الصناعات على شواطئ البحر الميت كالمنطقة الصناعية الإسرائيلية وشركة البوتاس الأردنية تساهم في تلوث المياه الجوفية في المنطقة.

التأثيرات على البيئة

تدهور الوضع البيئي والمائي في منطقة البحر الميت له تأثيرات سلبية عديدة على الحياة البرية في المنطقة. العديد من الجداول الموسمية الدائمة في المنطقة نضبت. هذه المصادر المائية أعالت يوما العديد من الأصناف والأشكال النباتية والحيوانية التي انقرضت من المنطقة. منطقة البحر الميت هي جزء هام جداً من منطقة الانهدام السوري-الأفريقي وهو منطقة مهمة لهجرة الطيور التي كانت تستريح في المنطقة لشرب المياه وللتزود بالغذاء. الواحات الصحراوية التي كانت تزود الحياة البرية في المنطقة بالمصادر المهمة لاستمرارها اختفت تماماً أو مهددة بالاختفاء بحيث أن المياه التي كانت تزود هذه الواحات تم تحويلها للاستخدامات الزراعية، الصناعية والمنزلية.



البحر الميت هو المكان الوحيد في العالم الذي تستطيع فيه الطفو على المياه دون بذل أي مجهود



حفرة انهدامية ظهرت على جانب شاطئ البحر الميت

الجهود الدولية والمحلية لحماية البحر الميت

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الوضع البيئي، الاقتصادي والاجتماعي في منطقة البحر الميت بما سيؤدي إلى بناء قاعدة معلومات معرفية للخروج بتوصيات تهدف إلى المحافظة على منطقة البحر الميت وإيجاد سبل الحياة الكريمة لسكانه. كذلك، هنالك جهود عالمية تهدف إلى ضم البحر الميت إلى لائحة المواقع البيئية والتراثية المهمة عالميا والتي تشرف عليها الأمم المتحدة (UNESCO).

أسباب تدهور الوضع المائي في منطقة البحر الميت

إن أسباب انخفاض مستوى المياه السطحية للبحر الميت معروفة : أولاً، هنالك تناقص مستمر في كمية المياه التي تصب في البحر الميت والتي مصدرها نهر الأردن، السيول الموسمية والينابيع الدائمة. من جهة أخرى، الزيادة السكانية المتطarde في

الأردن، إسرائيل وفلسطين تزيد من كمية الطلب على المياه العذبة ما يعني كميات أقل من المياه التي تصب في البحر الميت من المصادر المذكورة أعلاه وازدياد في معدلات ضخ المياه من الآبار الجوفية.

